

تطبيق برنامج باريس 3 حفل توقيع مع البنك الدول 7 أيلول/ سبتمبر 2007

في السابع من أيلول/سبتمبر 2007، جرى حفل توقيع على أول قرض إنمائي مع البنك الدولي يختص بقطاع الطاقة بقيمة 100 مليون دولار أميركي، بالإضافة إلى مليون دولار للقطاع الاجتماعي و338,000 دولار لتعزيز القدرات في المعهد المالي.

يرتبط القرض الأول الذي يستحق خلال فترة 15 سنة إلى دعم الموازنة، وهو مرتبط بتطبيق الإصلاحات ويساعد على بلوغ هدفين أساسيين، ألا وهما تخفيض عبء الدين وتسريع العملية الإصلاحية في القطاعات المستهدفة التالية: إصلاح قطاع الطاقة، وتحسين مناخ الأعمال، وإصلاحات الرعاية الاجتماعية، وتحديث إدارة المالية العامة.

وقد تم تقديم هبة بقيمة مليون دولار تهدف إلى دعم القطاع الاجتماعي على صعيد تحديث نظام الضمان الاجتماعي، وتعزيز شبكات الأمان الاجتماعي، وترشيد كلفة القطاع الصحي. وسيتم بشكل خاص تقديم المساعدة التقنية الضرورية بغية إنشاء أنظمة التحصيل الإلكتروني، تسجيل المنتسبين وتحصيل الاشتراكات، وتعريف الإجراءات لضمان الاستدامة المالية الخاصة بفرع التأمين الصحي وتطبيقها، علاوة على تعزيز القدرات في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. كما سيتم وضع نظام "الاختبار البديل للتحقق"، والذي يهدف إلى تحسين الاستهداف على صعيد شبكات

الأمان الاجتماعي، بالإضافة إلى تحديد الإجراءات الخاصة بآلية استهداف جديدة والتأكد من فعاليتها. أما في ما يتعلق بترشيد كلفة القطاع الصحي، فسيتم وضع 30 بروتوكولاً لقبول المرضى في المستشفيات وتقديم المساعدة التقنية اللازمة من أجل الإعداد لخطة تهدف إلى مساعدة وزارة الصحة على إنشاء وحدة مراجعة الاستخدام الصحي وعلى تأمين خدمات ذات جودة عالية بأدنى كلفة ممكنة.

تهدف الهبة الثانية إلى دعم قدرات بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في تطوير وتوفير تدريب متخصص عالي الجودة في مجال الإدارة المالية العامة وقيادة المشاريع.

نتائج تطبيق برنامج باريس 3

حصل لبنان خلال مؤتمر باريس 3 على هبات وقروض ميسرة بلغت 7.613 مليار دولار أميركي. فقد تحقق تقدماً ملحوظاً في تنفيذ نتائج مؤتمر باريس 3، بعد نحو ثمانية أشهر على انعقاد المؤتمر، إذ تجاوزت قيمة المبالغ التي تسلمها لبنان أو اتفاقات الدعم التي تم توقيعها 4300 مليون دولار.

فقد بلغ المبلغ الذي تسلمه لبنان من تعهدات المؤتمر أو وقع على اتفاقات في شأنه في الأشهر السبعة التي تلت عقد المؤتمر 3406 مليون دولار وقد تم تخصيصها بشكل رئيسي لدعم الموازنة المرتبطة بالإصلاحات، وللمساعدات التقنية ولتمويل المشاريع، ولدعم القطاع الخاص وقد جاء بعضها على شكل هبات عينية. كما من المتوقع إبرام اتفاقيات حتى نهاية السنة بقيمة 900 مليون دولار.

وتوزعت تعهدات المؤتمر على أربع فئات رئيسية من حيث تخصيصها ووجهة استعمالها وجاءت على الشكل التالي:

1. دعم الموازنة

على صعيد دعم الموازنة المرتبطة بالإصلاحات، تمّ الاستلام أو التوقيع لتاريخه على هبات وقروض بقيمة 1,327 مليون دولار. وقد تمّ إنفاقها على خدمة الدين العام أو على إعادة هيكلة الدين، أو بإصلاحات لقطاع الطاقة، كما ارتبطت بتوقيع برنامج صندوق النقد الدولي للمساعدة الطارئة في أعقاب النزاعات (EPCA).

ومن هذا المبلغ، تسلم لبنان إلى الآن، هبة بقيمة 100 مليون دولار من المملكة العربية السعودية، تمّ إنفاقها على خدمة الدين، وقرضاً بقيمة 77 مليون دولار من صندوق النقد الدولي مرتبط بتوقيع برنامج الصندوق للمساعدة الطارئة في أعقاب النزاعات، وإعادة هيكلة الدين بقيمة 500 مليون دولار مع دولة ماليزيا.

أما اتفاقات الدعم الموقعة إلى اليوم، فهي قرض بقيمة 300 مليون دولار مع الإمارات العربية المتحدة لإعادة هيكلة الدين، وقرض بقيمة 100 مليون دولار مع البنك الدولي مرتبط بإصلاحات قطاع الطاقة، وهبة من الولايات المتحدة بقيمة 250 مليون دولار بموجب مذكرة التفاهم الموقعة بتاريخ 5 تموز.

إضافة إلى ذلك، يتوقع إبرام اتفاقيات إضافية بقيمة 817 مليون دولار بنهاية العام، هي اتفاق مع البنك الدولي في شأن قرض تنموي للقطاع الاجتماعي قيمته 75 مليون دولار (قيد المناقشة وسيتم التفاوض بشأنه في تشرين الأول 2007)، واتفاق مع صندوق النقد العربي في شأن قرض بقيمة 150 مليون دولار للإصلاحات الهيكلية لدعم الموازنة وهو متوقع في النصف الثاني من 2007، واتفاق مع فرنسا على قرض بقيمة 375 مليون يورو، وهو مرتبط بموافقة البرلمان الفرنسي، ومتوقع في الفصل الرابع من 2007، واتفاق مع المفوضية الأوروبية متوقع في الفصل الرابع من 2007 في شأن رزمة المساعدة المالية لتحسين الاقتصاد الكلي، وهو مرتبط بموافقة برلمان الاتحاد الأوروبي، وتتم حالياً مراجعة المؤهلات.

إضافة إلى ذلك، يتوقع إبرام اتفاقيات إضافية بقيمة 817 مليون دولار بنهاية العام 2007، مخصصة للقطاع الاجتماعي وللإصلاحات الهيكلية لدعم الموازنة وتحسين الاقتصاد الكلي.

2. دعم القطاع الخاص

بلغت المبالغ لدعم القطاع الخاص عبر قروض ميسرة 729 مليون دولار لدعم النمو، بالإضافة إلى 100 مليون دولار يجري التفاوض عليها في الوقت الراهن. وفي هذا الإطار، تم التوقيع مع البنك الأوروبي للاستثمار على خطوط ائتمان للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم بقيمة 60 مليون يورو وسيتم الاتفاق على تسهيلات لإعادة إعمار الشركات وقروض لقطاعات عدة بقيمة 100 مليون يورو. ومع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، وقّعت اتفاقيات مع مجلس الإنماء والإعمار في 16 كانون الثاني 2007 وهي بانتظار موافقة مجلس النواب. أما مع البنك الدولي، فوَقَّعت اتفاقيات عبر مؤسسة التمويل الدولية مع مؤسسات محلية، هي استثمارات في خطوط ائتمان (بقيمة 90 مليوناً) وتمويل التجارة (100 مليون) ومشاركة مخاطر (25 مليوناً) واستثمار في مؤسسة بيع بالتجزئة (20 مليوناً). ومع الولايات المتحدة، ثمة اتفاقيات موقعة عبر مجموعة ومؤسسة الاستثمار الخاص لما وراء البحار Citigroup للمؤسسات المالية المحلية. كذلك وقّعت مع صندوق النقد العربي اتفاقيات عبر برنامج تمويل التجارة العربية، مع وسطاء محليين. ومع فرنسا، تم توقيع اتفاقيات عبر وكالة التنمية الفرنسية مع مؤسسات مالية محلية.

3. تمويل المشاريع

تم تمويل مشاريع بقيمة 1064 مليون دولار لتاريخه على صعيد قطاع المياه ومياه الصرف الصحي، والمرافئ، والطرق، وقطاع الطاقة، والبنى التحتية المتضررة، والإصلاحات الإدارية، وعمليات النهوض وإعادة الإعمار، وللبلديات، وتخصيص المنح المدرسية للاجئين الفلسطينيين في لبنان، ودعم القطاع الخاص ونزع الألغام، والمستشفيات، والمدارس، والتدريب المهني والبيئي.

وخصص البنك الأوروبي للاستثمار (EIB) 260 مليون دولار لمشاريع قائمة على صعيد قطاع المياه ومياه الصرف الصحي، والمرافئ، والطرق. ومن الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي 337 مليون دولار، بينها 35 مليون دينار كويتي لقطاع الطاقة، و30 مليون دينار كويتي للبنى التحتية المتضررة، و9 ملايين لدعم الإصلاحات الإدارية، و25 مليون دينار لقطاع المياه ومياه الصرف الصحي. ومن المفوضية الأوروبية، حصل لبنان على 197 مليون دولار، بينها 105 ملايين يورو لتنفيذ مشاريع في اطار عمليتي النهوض وإعادة الإعمار. وفي إطار اتفاقية الجوار الأوروبية، تم التوقيع على مشاريع بقيمة 46 مليون يورو لدعم الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وللبلديات، والمنح المدرسية للاجئين الفلسطينيين في لبنان، وتقديم الدعم للقطاع الخاص ونزع الألغام. ومن البنك الإسلامي للتنمية 245 مليون دولار، لمشاريع في القطاع الاجتماعي، بينها مستشفيات ومدارس، وبنى تحتية كسدّ بسري، وقطاع المياه ومياه الصرف الصحي، والطرق. وخصصت المانيا 26 مليون دولار، وثمة اتفاقية موقعة بقيمة 10 ملايين يورو على صعيد التدريب المهني والبيئي، وتمّ التوقيع كذلك على 20 مليون يورو في قطاع المياه ومياه الصرف الصحي.

4. المساعدات التقنية والهبات العينية

وفي ما يتعلق بالمساعدات التقنية والهبات العينية، بلغت قيمة الاتفاقات الموقعة أو التي تم تسلمها إلى الآن 285 مليون دولار، بينها دعم من الولايات المتحدة بقيمة 270 مليون دولار للقوات العسكرية والأمنية، ودعم بقيمة 15 مليون دولار من مصر لقطاع الطاقة.

5. آلية التنسيق

وضعت الحكومة آلية للتنسيق مع الجهات المانحة وبرمجة الوعود مع الحكومة، تشمل اجتماعات فصلية مع الجهات المانحة، تمّ عقد اجتماعين منها، ويتوقع عقد الاجتماع التالي في بداية شهر تشرين الأول. كذلك تشمل الآلية اجتماعات مع مجموعة البلاد المانحة تعقد على هامش اجتماعات صندوق النقد الدولي/البنك الدولي السنوية والرابعة. وضمن الآلية التنسيقية أيضاً اجتماعات تتعلق بموضوع قطاع معين مع الجهات المانحة، حيث كان الموضوع الأول الإصلاحات الاجتماعية وستتبعه قطاعات أخرى. ويتم التنسيق مع الجهات المانحة من خلال وحدة التنسيق مع الجهات المانحة في وزارة المال، وتتوافر كل المعلومات على عنوان الوزارة الإلكتروني.